[164] الآيتان :20 - 19 وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَـبُشْرَى هَـذَا غُلَـمٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَـعَةً وَاُ عَلِيمُ بِمَا يَعْمَلُونَ19 وَشَرَوْهُ بِثَمَن بَخْس دَرَهِمَ مَعْدُودَة وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّهِدِينَ20 التّفسير نحو أرض مصر: قضى يوسف في ظلمة الجب الموحشة والوحدة القاتلة ساعات مرّةً، ولكنّه بإِيمانه با وسكينته المنبثقة عن الإِيمان شع في قلبه نور الأمل، وألهمه ا تعالى القوة والقدرة على تحمّل الوحدة الموحشة، وأن ينجح في هذا الإِمتحان. ولكنّ ... ا أعلم كم يوماً قضى يوسف في هذه الحالة؟ قال بعض المفسّرين: قضى ثلاثة أيام، وقال آخرون: يومين. وعلى كل حال تبلج النّور (وجاءت سيّارة)(1). وانتخَبت منزلها على مقربة من الجُبّ، وطبيعي أنّ أوّل ما تفكر القافلة فيه ـ

_____ 1 ـ سمّيت القافلة "سيارة" لأنّها في سير وحركة دائمين.